ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١١) العدد (٤٢)... يناير... مارس ٢٠٢٥م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

المجلد الحادي عشر العدد الثاني والأربعون... يناير- مارس ٢٠٢٥ ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين يوم القيامة دراسة وصفيَّة موضوعية ١

د. رياض بن محمد الغامدي

فقه الاشتراك والتشريك في الأضحية..... ٢١

د. محمد بن حسن عتيق المحلبدي

رسالة في بيان المصدر والحاصل بالمصدر لأحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي (ت١٠٦٩هـ) دراسة وتحقيقًا..... ٥٣

د. أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه الزهراني

مدلول "منكَر الحديث" عند الإمام أبي زُرعة الرازي في كتاب "الجرح والتعديل"، دراسة نظرية تطبيقية..... ٧٥

د. نوال حماد البلوي

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المركب لدى طالبات الدراسات الاسلامية بجامعة الباحة ١٠٤

د. مهدية صالح الثقفي

تصور مقترح لتوظيف إنترنت الأشياء في المؤسسات التعليمية..... ١٤٤

د. صباح عيد رجاء الصبحي

البنية العاملية لمقياس التجول العقلي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية..... ١٧١

د. عبدالله بن مناحي هديب القحطاني

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الأمن والسلامة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة..... ٢١٩

د. ناصر بن عطية عطوان الزهراني

توظيف القصص التفاعلية في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال الروضة..... ٢٧١

د. عزه عبدالمنعم رضوان

أثر استخدام مواقف اللعب على تحسين مستوى الأداء المهاري في تنس الطاولة لطالبات جامعة الباحة..... ٣١٦

د. بوسي أحمد محمد جوده حسنين

فاعلية برنامج قائم على أنشطة التسجيل الصوتي والمرئي في خفض الصمت الاختياري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية..... ٣٤٢

د. إبراهيم عبدالله الزهراني

التحليل الصرفي للمقالات الايضاحية التي كتبها طلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية..... ٣٦٣

د. هيثم عثمان حسن عبدالله

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤيـة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ٧١٨٩ ـ ١٦٥٢

ردمد النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ ـ ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ ـ ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين يوم القيامة دراسة وصفيَّة موضوعية

د. رياض بن محمد الغامدي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

النشر: المجلد (١١) العدد (٤٢)

الملخص:

يعرض البحث حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين من خلال وصفها، والحديث عن تعابيرها من خلال آيات القرآن الكريم، وتناولت هذا الموضوع في مقدَّمة وتمهيدٍ ومبحث واحد تضمَّن ستة مطالب، وخلصت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج، وهي: أولاً: أنَّ أسلوب المقابلة من أهم الأساليب البلاغية التي اعتنى بها القرآن عناية شديدة، كالحديث عن الجنة والنَّار، والمؤمنين والكافرين، ونحوهما، ثانيًا: المغايرة في الحديث عن موضوع ما لتشويق السَّامع ولفت انتباهه كما مر معي في هذا البحث في وصف وجوه المؤمنين، ثالثًا: دقة اختيار الألفاظ القرآنية في الوصف، وبيانها للموصوف بيانًا ظاهرًا لا مزيد عليه، رابعًا: عناية القرآن بالحديث عن الوجه في غير ما موضع، وعنايته بوصف التعابير الظاهرة عليه، فهو أشرف أعضاء الأنسان، ومرآة مشاعره وتعبيره عمَّا يجيش في صدره، وأوصي الباحثين بدراسة حديث القرآن عن وجوه الكافرين من خلال آيات القرآن الكريم، وأوصي أيضًا بالاهتمام بلغة الجسد من خلال آيات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: يوم القيامة، الوجه، القرآن، المؤمنين، الحديث، الوصف.

The Holy Qur'an talks about Descriptions the faces of the believers on the Day of Resurrection Objective descriptive study.

Dr. Riyad bin Muhammad Al-Ghamdi

Associate Professor of Interpretation and Qur'anic Sciences in the Department of Islamic Studies, Faculty of Arts and Human Sciences, Al Baha University

riyadh@bu.edu.sa

Published: Vol. (11) Issue (42)

Abstract:

This research discusses the Quran's description of the faces of believers, including their expressions, through Quranic verses. The research includes an introduction, preface, a single chapter with six sections, and concludes with several findings: First: The method of contrasting descriptions is a significant rhetorical device used in the Quran, such as descriptions of Paradise and Hell, believers and disbelievers, and so forth, Second: Using contrasting descriptions of a subject captures the listener's attention, as seen in this research's description of the faces of believers, Third: The precise selection of Quranic words in the descriptions clearly portrays the described without need for further elaboration, Fourth: The Quran's attention to detail in describing the face in various instances, including its expressions, highlights its significance as the noblest part of a human and a mirror reflecting their inner feelings and emotions, I recommend researchers study the Quran's description of the faces of disbelievers through Quranic verses and also recommend focusing on body language within the Quran.

Keywords: Day of Resurrection, face, Quran, believers, discourse, description.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن القرآن الكريم معين لا ينضب، لا تنقضي عجائبه، أودع الله فيه كثيرا من العلوم والمعارف، ولازال العلماء منذ نزوله يستنبطون منه الأحكام والحكم، كل على قدر علمه وجهده، وقد تحدث القرآن الكريم عن وجوه المؤمنين وما يعلوها من الابتهاج والغبطة والفرح والسرور والنضارة عند رؤية وجه الله –سبحانه وتعالى– وعند حصول موعود الله لأهل الجنة بالنعيم المقيم ومشاهدته، في غير ما موضع من القرآن الكريم، في مقابلة بليغة، بألفاظ متغايرة، وأسلوب فريد يستدعي الدراسة والتأمل والتدبر في تلك الألفاظ، وما تنطوي عليه من معانٍ عظيمة، تصور المشهد، وكأنه رأي عين، فجمعت تلك المواضع من كتاب الله تعالى، كونها جديرة بالدراسة والبحث لمعرفة معانيها، وبيان ما تضمَّنته تلك الآيات من المعاني الجليلة، والحكم البليغة.

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من عدة جوانب، أبرزها ما يلي:

١/ أنَّه يتعلق بدراسة أبلغ كتاب، وأفصح كلام، وهو القرآن الكريم.

٢/ تحرير المصطلح القرآني، وبيان مراد الله منه، من أهم ما يعين على فهم كلام الله عز وجلّ وتدبره، ومن ثَمَّ العمل به.

٣/ بيان أهميَّة السِّياق، والسابق واللاحق في فهم القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

١/ المساهمة بهذا البحث في بيان دقة وصف القرآن الكريم للموصوف.

٢/ تذوق ألفاظ القرآن الكريم وتدبر معانيها ومدلولاتها.

٣/ بيان بلاغة القرآن في اختيار الألفاظ والأوصاف.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

الدراسة الموضوعية التفسيرية هي التي تتناول موضوعاً من القرآن الكريم، وتجمع الآيات الواردة فيه، لدراستها، وبيان كيف تناول القرآن الكريم ذلك الموضوع، وقد غلب على الدراسات التفسيرية الموضوعية، وخاصة الأكاديمية منها تناول الموضوعات التي حوت آيات كثيرة في القرآن الكريم، وأغفلت تلك الموضوعات التي وردت بها آيات قليلة، ومنها حديث القرآن الكريم عن وجوه المؤمنين يوم القيامة فجمعتها وتناولتها بالبحث والتصنيف والدراسة، وأجبت عن التساؤلات التالية:

ماهي المواضع التي ذكر فيها وجوه المؤمنين؟

كيف وصف القرآن وجه المؤمن؟

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الآيات التي ورد فيها حديث القرآن الكريم عن أوصاف وجوه المؤمنين يوم القيامة ومن الألفاظ الواردة في دراسة الموضوع: (وجه- وجوه- أوجه).

منهج الدراسة:

جمعت فيه بين المنهج الاستقرائي من خلال جمع الآيات المتعلقة بالموضوع ودراستها، وبين المنهج الاستنباطي الوصفي لوصف واستنباط المفاهيم المتعلقة بمطالب البحث وذكر أقوال العلماء فيها.

جمعت الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع ودرستها.

- عزوت الآيات إلى سورها وأرقامها بجوارها.
- نسبت الأقوال إلى أصحابها من مصادرها الأصلية.
- رتبت البحث على مباحث ومطالب حسب الخطة الموضوعة.
- لم أترجم للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث خشية الإطالة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في محركات البحث والمكتبات الجامعية لم أجد من أفرد هذا البحث بالدراسة الأكاديمية.

خطة البحث:

المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومشكلة وأسئلة الدراسة، وحدود الدراسة، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث فيها.

التمهيد: وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث.

الآيات التي ورد فيها وصف وجه المؤمن يوم القيامة، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: وصف وجوه المؤمنين بالبياض في قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الَّذينَ ابيَضَّت وُجوهُهُم فَفي رَحمَةِ اللَّهِ هُم فيها خالِدونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٧]

المطلب الثاني: وصف وجوه المؤمنين بالصفاء في قوله تعالى: ﴿**لِلَّذينَ أَحسَنُوا الحُسنى وَزِيادَةٌ وَلا يَرهَقُ وُجوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولئِكَ أَصحابُ الجَنَّةِ هُم فيها خالِدونَ**﴾ [يونس: ٢٦]

المطلب الثالث: وصف وجوه المؤمنين بالنضارة في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ [القيامة: ٢٢-٢٥]

المطلب الرابع: وصف وجوه المؤمنين بالإسفار في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ۝ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ**﴾ [عبس: ٣٨-٤١]

المطلب الخامس: وصف وجوه المؤمنين بالنُّضرة في قوله تعالى: ﴿**تَعرِفُ في وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ**﴾ [المطففين: ٢٤]

المطلب السادس: وصف وجوه المؤمنين بأنها ناعمة في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ**﴾ [الغاشية: ٨]

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع

التمهيد

تعريف الوجه لغة: الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحدٌ يدل على مقابلةٍ لشيء. والوجه مستقبل لكل شيء. يقال: وجه الرجل وغيره. وربما عبر عن الذات بالوجه. وتقول: وجهي إليك. قال:

أستغفر الله ذنبًا لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل(١).

وواجهت فلانًا: جعلت وجهي تلقاء وجهه.

ومن الباب قولهم: هو وجيهٌ بيِّنُ الجاه. والجاه مقلوب. والوِجهة: كل موضع استقبلته. قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وَجْهَةٌ﴾ [البقرة: ١٤٨].

ووجهتُ الشيء: جعلتُهُ على جهة. وأصل جهته وجهته. والتوجيه: أن تحفر تحت القِثَّاءة أو البطيخة ثم تضجعها. وتَوَجَّه الشيخ: ولَّى وأدبر، كأنَّه أقبل بوجهه على الآخر. ويقال للمُهر إذا خرجت يداه من الرحم: وجيه(٢).

تعريف الوجه اصطلاحاً: ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف، وما يقبل من كل شيء. والوجه: الجارحة المعروفة، وهي المحيا، وهو أصل المعنى. والوجه: مجتمع حواس الحيوان وأحسن، ما في الموتان، وهو ما عدا الحيوان، وموقع الفتنة من الشيء الفتان، وأول ما يحاول إبداؤه من الأشياء. وقيل: الجارحة، ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء، وفي أشرفه ومبدئه (٢).

تعريف الإيمان لغة: الإيمان لغة له معنيان:

---

١) ينظر: "معاني القرآن" للفراء ٢/ ٣١٤. ولم ينسب البيت. وأنشده سيبويه ١/ ٣٧، ولم ينسبه، وفي الحاشية: البيت من الأبيات الخمسين التي استشهد بها سيبويه، ولا يعرف قائلها. وذكره ابن جرير ٩/ ١٢٧، بعد أن قال: وقال آخرون: معنى ذلك: إلا ما أريد به وجهه، واستشهدوا لتأويلهم ذلك بقول الشاعر، فذكر البيت، ولم ينسبه. وفي الحاشية: وهو شاهد عند النحاة على أن أصله: أستغفر الله من ذنب، ثم أسقط الجار فاتصل المجرور بالفعل فنصب مفعولًا به. وأنشده ابن جني، "الخصائص" ٣/ ٢٤٧، ولم ينسبه.

٢) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص٣٣٤، معجم متن اللغة لأحمد رضا ٥/ ٧١٣، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢/ ١٠١٥.

أولاً: الأمن، وهو: إعطاء الأمن والأمان والطمأنينة؛ الذي هو ضد الخوف. وآمنته ضد أخفته.

قال الله تعالى: {وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} [سورة قريش: الآية ٤]. فآمن، أي: أصبح داخلاً في الأمن. واستأمن إليه، أي: دخل في أمانه. والأمَنَة والأمانة: نقيض الخيانة.

ومنه اسم الله – تبارك وتعالى – (المؤمن)؛ لأنَّه – سبحانه – أمَّن عباده أن يظلمهم.

ثانياً: التصديق، وهو: الذي يصدق قوله بالعمل، والتصديق: ضد التكذيب.

وإذا قال العبد: آمنت بالله تعالى رباً؛ أي: صدقت به[١].

تعريف الإيمان اصطلاحًا: هو التصديق الجازم، والإقرار الكامل، والاعتراف التام؛ بوجود الله تعالى وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، واستحقاقه وحده العبادة، واطمئنان القلب بذلك اطمئناناً تُرى آثاره في سلوك الإنسان، والتزامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه.

وأنَّ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم رسول الله، وخاتم النبيين، وقبول جميع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم عن ربه – جل وعلا – وعن دين الإسلام؛ من الأمور الغيبية، والأحكام الشرعية، وبجميع مفردات الدين، والانقياد له صلى الله عليه وسلم بالطاعة المطلقة فيما أمر به، والكف عما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وزجر؛ ظاهراً وباطناً، وإظهار الخضوع والطمأنينة لكل ذلك.

وملخصه: (هو جميع الطاعات الباطنة والظاهرة).

– الباطنة: كأعمال القلب، وهي تصديق القلب وإقراره.

– الظاهرة: أفعال البدن من الواجبات والمندوبات.

ويجب أن يتبع ذلك كله: قول اللسان، وعمل الجوارح والأركان، ولا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر؛ لأنَّ أعمال الجوارح داخلة في مسمى الإيمان، وجزء منه[٢].

المبحث الأول: الآيات التي ورد فيها وصف وجه المؤمن يوم القيامة، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: قوله تعالى: **﴿وَأَمَّا الَّذينَ ابيَضَّت وُجوهُهُم فَفي رَحمَةِ اللَّهِ هُم فيها خالِدونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧]**

المطلب الثاني: قوله تعالى: **﴿لِلَّذينَ أَحسَنُوا الحُسنى وَزِيادَةٌ وَلا يَرهَقُ وُجوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولئِكَ أَصحابُ الجَنَّةِ هُم فيها خالِدونَ﴾ [يونس: ٢٦]**

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢–٢٣]

---

١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري٥١٣/١٥، الصحاح للجوهري٢٠٧١/٥، القاموس المحيط للفيروز آبادي ص ١٥١٨، مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص. ٩٠.

(٢) ينظر: مسألة الإيمان دراسة تأصيلية لعلي الشبل، ص٨، الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنة والجماعة لعبد الله الأثري، ص٣١.

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ۝ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨-٤١]

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿تَعرِفُ في وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]

المطلب السادس: قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨]

المطلب الأول: وصف وجوه المؤمنين بالبياض في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذينَ ابيَضَّت وُجوهُهُم فَفي رَحمَةِ اللَّهِ هُم فيها خالِدونَ﴾ [آل عمران: ١٠٧]

أولًا: تفسير الآية إجمالاً:

الواو حرف عطف، ﴿**وَأَمَّا**﴾: تفصيليَّة، ﴿**الَّذينَ ابيَضَّت وُجوهُهُم**﴾: وهم المؤمنون. وهذا البياض يكون على قسمين: بياض عام لكل مؤمن، وبياض خاص لهذه الأمة حيث قال – صلى الله عليه وسلم –: (سيما ليست لأحد من الأمم (يعني فيكم) تردون عليَّ غرًّا محجَّلين من أثر الوضوء)[١]. فهذه الأمة تكون وجوهها بيضاء ولكن لها نور بخلاف غيرها، وأيضًا هذه الأمة يكون النور لها حيث يبلغ الوضوء، أي يكون في اليدين وفي الرجلين، ولهذا قال: (غرًّا محجَّلين)، وأما من سواها لا نعلم إلا أنَّ وجوههم فقط هي التي تكون بيضاء، ﴿**في رَحمَةِ اللَّهِ**﴾، ﴿**في**﴾ للظرفيَّة، ورحمة الله هنا ليست الرحمة المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨] لأنَّ هذه صفة الله، أما هنا ﴿**فَفي رَحمَةِ اللَّهِ** ﴾ فهي مخلوق الله، والمراد بها الجنة كما جاءت في الحديث الصحيح: (إنَّ الله قال لها –أي الجنة– أنت رحمتي أرحم بك من أشاء)[٢]، ويمتنع أن يكون المراد بها الصفة؛ لأنَّ الصفة لا تكون ظرفًا للبشر، وإذا امتنع أن تكون ظرفًا للبشر امتنع أن يراد بالرحمة هنا الرحمة التي هي صفة لله تعالى، بل هي الرحمة المخلوقة لله، وأطلق عليها اسم الرحمة لأنها كانت برحمة الله يرحم الله بها من يشاء من عباده[٣].

ثانياً: لطائف من الآية الكريمة:

أولاً: أنَّ الرحمة تطلق على غير صفة الله بل إطلاقها على مخلوقاته، وأنَّ المراد بالرحمة في هذه الآية الجنة، وأمَّا قوله: ﴿وَرَبُّكَ الغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨] فالمراد الصفة، ورحمة الله التي هي صفته غير مخلوقة، وكل صفات الله غير مخلوقة، ورحمة الله التي هي الجنة مخلوقة، قال تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾[سورة الروم: ٥٠] عندما ذكر نزول المطر وأنَّه يُحيي به الأرض قال: ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ فالمراد بالرحمة هنا المخلوقة التي هي المطر أو الصفة؟ يحتمل أن يكون المراد بـ ﴿آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ المطر فيكون مخلوقًا،

---

١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، رقم ٢٤٧، ١٤٩/١.

٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: (وتقول هل من مزيد)] سورة ق: الآية ٣٠]، رقم ٤٨٥٠، ١٣٨/٦، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنَّة يدخلها الضعفاء، رقم ٢٨٤٦، ١٥٠/٨ كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣) ينظر: تفسير سورة آل عمران للشيخ محمد العثيمين ٣٤/٢.

ويحتمل أن يراد بـ ﴿ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ صفته والتي من آثارها وما ينشأ عنها هو المطر ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ﴾ الآية [سورة الشورى: ٢٨] الرحمة مخلوقة لأنها هي التي تَنشر، إذن الرحمة قسمان: قسم مخلوق وهو ما كان بائنًا عن الله، وقسم غير مخلوق وهو ما كان صفة له.

ثانيًا: أنَّ الله تعالى أكرم من الخلق؛ لأنَّ عمل الذين ابيضت وجوههم لو نسب إلى الثواب لم يكن شيئًا، ومع ذلك يجزون بالرحمة التي يخلدون فيها أبد الآبدين، وهذا تصديق قوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الآية. [سورة الأنعام: ١٦٠] (١)

ثالثًا: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذينَ ابيَضَّت وُجوهُهُم فَفي رَحمَةِ اللَّهِ هُم فيها خالِدونَ﴾ فيه تفاوت بديع بين التَّقسيمين؛ حيث جمع لمن اسودَّت وجوههم بين التَّعنيفِ بالقولِ والعذاب، وهنا جعلهم مستقرين في الرَّحمة، فالرَّحمة ظرفٌ لهم، وهي شاملتهم، ولما أخبر تعالى أنهم مستقرون في رحمة الله، بين أن ذلك الاستقرار هو على سبيل الخلود لا زوال منه ولا انتقال، وأشار بلفظ (الرَّحمة) إلى سابق عنايته بهم، وأن العبد وإن كثرت طاعته لا يدخل الجنة إلا برحمة الله تعالى، وذكر الخلود للمؤمن ولم يذكر ذلك للكافر؛ إشعارًا بأنَّ جانبَ الرحمة أغلب، وأضاف الرحمة هنا إليه، ولم يضف العذاب إلى نفسه سبحانه، بل قال :فَذُوقُوا الْعَذَابَ، ولما ذكر العذاب علله بفعلهم، ولم ينص هنا على سبب كونهم في الرحمة(٢).

رابعًا: قوله تعالى: ﴿هُم فيها خالِدونَ﴾ استئناف وقع جوابًا عن سؤالٍ نشأ من السياق، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون، لا يظعنون عنها ولا يموتون، وتقديم الظرف (فيها)؛ للمحافظة على رؤوس الآي(٣).

المطلب الثاني: وصف وجوه المؤمنين بالصفاء في قوله تعالى: ﴿لِلَّذينَ أَحسَنُوا الحُسنى وَزِيادَةٌ وَلا يَرهَقُ وُجوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولئِكَ أَصحابُ الجَنَّةِ هُم فيها خالِدونَ﴾ [يونس: ٢٦]

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: لما دعا الله تعالى عباده إلى دار السَّلام؛ ذكر السَّعاداتِ التي تحصُلُ لهم فيها.

وأيضا لما أفهم ختم الآية بقوله: ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] أن من الناس من يهديه، ومنهم من يضِله، وأن الكلَّ فاعلون لما يشاء، كان موضِعَ أن يُقالَ: هل هم واحد في جزائه، كما هم واحد في الانقياد لمراده؟ فقيل: لا، بل هم فريقان، فذَكَرَهما.

---

١) ينظر: تفسير سورة آل عمران للشيخ محمد العثيمين ٢/٤٠.

٢) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٣/٢٩٦.

٣) ينظر: تفسير أنوار التنزيل للإمام البيضاوي٢/٣٢، تفسير إرشاد العقل السليم للإمام أبي السعود٢/٦٩.

وأيضا أنه لما دعا تعالى إلى دار السلام، كأن النفوس تشوقت إلى الأعمال الموجبة لها الموصلة إليها، فأخبر عنها بقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾، وأيضًا لما شرح الله تعالى ما يحصل لأهل الجنَّة من السَّعادات، شرح بعد ذلك الآفاتِ التي صانَهم اللهُ بفَضلِه عنها، فقال تعالى: ﴿وَلاَ يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ﴾ أي: ولا يغشى وجوه أهل الجنَّة غبار ولا كآبة، ولا هوان أو صَغَار(١).

ثانياً: تفسير الآية إجمالاً: أي: للَّذين أحسَنوا في الدنيا بالإيمان، وأحسنوا في طاعة الرَّحمن؛ امتثالًا لأمره، واجتنابًا لنهيه، على وجه المراقبة له سبحانه، وأحسنوا إلى عباد الله تعالى؛ هؤلاء لهم الجنَّة، ولهم زيادة على ذلك، وأعظمُ أنواعِها النَّظَرُ إلى وجهِ الله عزَّ وجلَّ(٢). كما قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠] ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] وعن صُهيب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا دخل أهل الجنَّةِ الجنَّةَ، يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئًا أزيدُكم؟ فيقولون: ألم تُبَيِّض وجوهنا؟! ألم تدخلنا الجنَّة، وتنْجِنا من النَّار؟! قال: فيكشِفُ الحجاب، فما أعطُوا شيئًا أحبَّ إليهم من النَّظر إلى ربِّهم عزَّ وجَلَّ، ثمَّ تلا هذه الآيةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ﴾(٣).

وجمهور المفسرين على أن الحسنى الجنة، و(الزيادة) هي النظر إلى وجه الله عز وجل(٤). وذهب بعض المفسرين- كابن جرير، وابن كثير- إلى أن المراد بالزيادة ما هو أعم من النظر إلى وجه الله تعالى. قال ابن جرير: (ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه، وأن يعطيهم غرفا من لآلئ، وأن يزيدهم غفرانا ورضوانا؛ كل ذلك من زيادات عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها الله لأهل جناته، وعم ربنا جل ثناؤه بقوله: وزيادة الزيادات على الحسنى، فلم يخصص منها شيئا دون شيء، وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك لهم، بل ذلك كله مجموع لهم إن شاء الله. فأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يعم كما عمه عز ذكره) (٥). وقال ابن كثير: (وقوله: وزيادة هي تضعيف ثواب الأعمال بالحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وزيادة على ذلك أيضا ويشمل ما يعطيهم الله في الجنان من القصور والحور والرضا عنهم، وما أخفاه لهم من قرة أعين، وأفضل من ذلك وأعلاه النظر إلى وجهه الكريم، فإنه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه، لا يستحقونها بعملهم، بل بفضله ورحمته) (٦).

---

١) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب للرازي١٧/٢٤٠، نظم الدرر للبقاعي٩/١٠٤، تيسير الكريم الرحمن للسعدي. ص٣٦٢.

٢) ينظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله القرطبي ٨/٣٣٠، تفسير آيات أشكلت لابن تيمية ١/٣٩٢.

٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم -سبحانه وتعالى-، رقم (١٨١)، ١/١١٢.

٤) ينظر: تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٣/١١٥.

٥) ينظر: تفسير جامع البيان لمحمد بن جرير الطبري ١٢/١٦٤.

٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٢٦٢.

وقال ابن القيم: (ولما عطف سبحانه الزيادة على الحسنى التي هي الجنة، دل على أنها أمر آخر من وراء الجنة، وقدر زائد عليها، ومن فسر الزيادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازم رؤية الرب تبارك وتعالى) [١].

ثالثاً: لطائف من الآية الكريمة:

١/ في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ مناسبة بين الإحسان، وبين النظر إلى وجه الله عز وجل، ووجه ذلك أنَّ الإحسان هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة، كأنَّه يراه بقلبه، وينظر إليه في حال عبادته، فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عيانًا في الآخرة، وعكس هذا ما أخبر الله تعالى به عن جزاء الكفار في الآخرة: ﴿ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، وجعل ذلك جزاءً لحالهم في الدنيا، وهو تراكم الرَّان على قلوبهم؛ حتى حجبت عن معرفته، ومراقبته في الدنيا، فكان جزاؤهم على ذلك أن حُجبوا عن رؤيته في الآخرة[٢].

٢/ في قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ﴾ جملة مستأنفة؛ لبيان أمنهم من المكاره، بعد بيان فوزهم بالمطالب بقوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾، وإنما ذكر أمنهم من المكاره- مع أن فوزهم بالمطالب يقتضيه-؛ تذكيرًا بما ينقذهم الله تعالى منه برحمته[٣].

٣/ وفيه تقديم المفعول: ﴿وَجُوهَهُمْ﴾، على الفاعل: ﴿قَتَرٌ﴾؛ للاهتمام ببيان أنَّ المصون من الرهق أشرف أعضائهم، وللتشويق إلى المؤخر؛ فإنَّ ما حقه التقديم إذا أخر تبقى النفس مترقبة لوروده، فعند وروده عليها يتمكن عندها فضل تمكن، ولأنَّ في الفاعل ضرب تفصيل.

وكنَّى بالوجه عن جملة الجسد؛ لكون الوجه أشرفه، ولظهور أثر السرور والحزن فيه، والمراد: لا ينالهم مكروه، بوجه من الوجوه؛ لأنَّ المكروه إذا وقع بالإنسان، تبيَّن ذلك في وجهه، وتغيَّر وتكدَّر [٤].

وفيه تعريض بالذين لم يهدهم الله إلى صراط مستقيم، وهم الذين كسبوا السيئات؛ تعجيلًا للمساءة إليهم بطريق التعريض قبل التصريح، الذي يأتي في قوله تعالى: ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس:٢٧].

---

١) ينظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية. ص٢٩١.

٢) ينظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي١/١٢٥.

٣) ينظر: تفسير إرشاد العقل السليم لأبي السعود ١٣٨/٤.

٤) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان٤٤/٦ وتفسير تيسير الكريم الرحمن للسعدي. ص٣٦٢.

وجملة: ﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ نتيجة للمقدمة؛ فبينها وبين التي قبلها كمال الاتصال؛ ولذلك فصلت عنها، ولم تعطف. واسم الإشارة ﴿أُوْلَئِكَ﴾ فيه تنبيه على أنَّهم استحقوا الخلود لأجل إحسانهم، وما فيه من معنى البعد؛ للإيذان بعلو درجتهم، وسمو طبقتهم[١].

المطلب الثالث: وصف وجوه المؤمنين بالنضارة في قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٥]

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: لما ذكر الآخرة التي أعرضوا عنها، ذكر ما يكون فيها؛ بيانًا لجهلهم وسفههم وقلة عقولهم، وترهيبًا لمن أدبر عنها، وترغيبًا لمن أقبل عليها؛ لطفًا بهم، ورحمةً لهم[٢].

ثانياً: تفسير الآية إجمالاً: أي: مشرقة متهللة حسنة؛ يقال: نضر وجه فلان: إذا حسن من النعمة، وأصل (نضر): يدل على حسن وجمال، وجوه يوم القيامة حسنة مشرقة ناظرة إلى ربها سبحانه وتعالى في الآخرة[٣].

قال مكي بن أبي طالب [٤]: (أي: حسنة ناعمة جميلة؛ من السرور والغبطة، هذا قول جميع أهل التفسير).

ثالثاً: لطائف من الآية الكريمة:

١/ في قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾ إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، وفيه رد على المعتزلة[٥] في إنكارهم الرؤية. وإضافة النظر إلى الوجه -الذي هو محله- في هذه الآية، وتعديته بأداة «إلى» الصريحة في نظر العين، وإخلاء الكلام من قرينة تدل على أنَّ المراد بالنظر المضاف إلى الوجه، المعدَّى بـ «إلى»: خلاف حقيقته وموضوعه- صريح في أنَّ الله سبحانه وتعالى أراد بذلك نظر العين التي في الوجه، إلى نفس الرب جل جلاله؛ فإنَّ النظر له عدة استعمالات بحسب صِلاته وتعديه بنفسه؛ فإن عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار، كقوله: ﴿ انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾[الحديد: ١٣]، وإن عدي بـ «في» فمعناه التفكر والاعتبار، كقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[الأعراف: ١٨٥]، وإن عدي بـ «إلى» فمعناه المعاينة

---

١) ينظر: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور١١/١٤٧.

٢) ينظر: نظم الدرر للبقاعي ٢١/١٠٤.

٣) ينظر: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور١١/١٤٧.

٤) هو: مكي بن أبي طالب بن محمد الأندلسي القيسي، أبو محمد، ولد بالقيروان سنة (٣٥٥هـ)، مقرئ، عالم بالتفسير والعربية، سكن قرطبة وخطب وأقرأ بجامعها وتوفي فيها سنة (٤٣٧هـ). له كتب كثيرة، منها: الكشف عن وجوه القراءات وعللها، وكتابه في التفسير: الهداية إلى بلوغ النهاية. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان٢/١٢٠، الأعلام للزركلي٧/٢٨٦.

٥) المعتزلة: هي فرقة مبتدعة ظهرت في القرن الأول الهجري، تنسب لواصل بن عطاء لَمَّا اعتزل حلقة الحسن البصري، تعظم العقل وتقدمه على النقل، استقر مذهبهم عل أصول خمسة تشتمل على معانٍ باطلة وهي: التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. نظر: الملل والنحل للشهرستاني:١/٣٩، مقالات الإسلاميين للأشعري:١/٢٣٥، الموسوعة الميسرة في الأديان١/٦٤.

بالأبصار، كقوله: ﴿ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾[الأنعام: ٩٩]، فكيف إذا أضيف إلى الوجه الذي هو محل البصر(١).

وعن الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ**﴾ قال: (حسنة). ﴿**إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ قال: تنظر إلى الخالق، وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى الخالق(٢).

٢/ قال الله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ إنَّما ذكر تعالى الوجوه؛ لأنَّه فيها يظهر ما في النفس من سرور أو غم(٣).

٣/ في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ جمع سبحانه بين الجمالين؛ فالنضرة تزين ظواهرهم، والنظر يجمل بواطنهم(٤).

٤/ قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ ۝ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ لما وبخهم بحب العاجلة، وترك الاهتمام بالآخرة، تخلَّص إلى شيء من أحوال الآخرة؛ فقد تخلص إلى إجمال حال الناس يوم القيامة بين أهل سعادة وأهل شقاوة، وتنكير ﴿**وجوه**﴾ للتنويع والتقسيم، وكُنِّيَ بنضرة الوجوه عن فرح أصحابها ونعيمهم؛ قال تعالى في أهل السعادة: ﴿تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾[المطففين: ٢٤]؛ لأنَّ ما يحصل في النفس من الانفعالات يظهر أثره(٥).

٥/ قوله: ﴿**إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ ظاهر لفظ ﴿**ناظِرَةٌ**﴾ نظرًا خاصًّا لا يشاركها فيه من يكون دون رتبهم، وتقديم المجرور من قوله: ﴿**إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ على عامله؛ للاهتمام بهذا العطاء العجيب، وليس للاختصاص؛ لأنَّهم يرون بهجات كثيرة في الجنة(٦).

المطلب الرابع: وصف وجوه المؤمنين بالإسفار في قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ۝ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٨-٤١]

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: أنَّ الله تعالى لما ذكر حال يوم القيامة في الهول، بيَّن أنَّ المكلفين فيه على قسمين: منهم السعداء، ومنهم الأشقياء؛ فوصف السعداء بقوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ**﴾(٧).

---

١) ينظر: حادي الأرواح لابن القيم. ص٢٩٥.

٢) ينظر: تفسير جامع البيان لمحمد بن جرير الطبري ٢٣/ ٥٠٧.

٣) ينظر: تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي ٥/٤٠٥.

٤) ينظر: مدارج السالكين لابن القيم ٣/٢٨٠.

٥) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١٠/٣٥٠.

٦) ينظر: تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور التونسي ٢٩/٣٥٥.

٧) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٣١/ ٦٢.

ثانياً: تفسير الآية إجمالاً: ﴿ **مُسفِرَةٌ** ﴾ أي: مشرقة مضيئة متهلِّلة؛ من أسفر الصبح: إذا أضاء وأشرق، وأصل (سَفَرَ): يدل على انكشاف وجلاء. ﴿ **مُستَبشِرَةٌ**﴾ أي: فَرِحة بما نالت من كرامة الله، واستبشر: إذا وجد ما يبشره من الفرح، وأصل (بَشَرَ): يدل على ظهور الشيء مع حسن وجمال. فوجوه المؤمنين في ذلك اليوم مضيئة مشرقة، تضحك سرورًا، وتفرح مستبشرة. كما قال تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾[الإنسان: ١١]، وقال سبحانه: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾[الانشقاق: ٩] (١).

ثالثاً: لطائف من الآية الكريمة:

١/ في قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ۝ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ** ﴾ بشارة للمؤمن كبيرة؛ لأنَّه -لا محالة- حاصل له هذا الإخبار؛ لأنَّه قال على إثره: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝ أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾[عبس: ٤٠-٤٢] فحصل هذا للكافر، وذلك للمؤمن إن شاء الله؛ إذ لم يذكر معهما ثالثة(٢).

٢/ جملة ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ** ﴾ بيان لمآل أمر المذكورين وانقسامهم إلى السعداء والأشقياء، بعد ذكر وقوعهم في داهية دهياء. وفيه مناسبة حسنة، حيث قدَّم هنا ذكر وجوه أهل النعيم على وجوه أهل الجحيم، بخلاف قوله في سورة النازعات: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى﴾[النازعات: ٣٧]، ثم قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾[النازعات: ٤٠] إلى آخره؛ لأنَّ هذه السورة أقيمت على عماد التنويه بشأن رجل من أفاضل المؤمنين، والتحقير لشأن عظيم من صناديد المشركين، فكان حظ الفريقين مقصودًا مسوقًا إليه الكلام، وكان حظ المؤمنين هو الملتَفَتُ إليه ابتداء، وذلك من قوله: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾[عبس: ٣] إلى آخره، ثم قوله: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۝ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾[عبس: ٥-٦]، وأما سورة (النازعات) فقد بنيت على تهديد المنكرين للبعث ابتداءً من قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۝ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾[النازعات: ٦-٨]، فكان السياق للتهديد والوعيد، وتهويل ما يلقونه يوم الحشر، وأما ذكر حظ المؤمنين يومئذ، فقد دعا إلى ذكره الاستطراد، على عادة القرآن الكريم من تعقيب الترهيب بالترغيب، وتنكير﴿**وُجوهٌ** ﴾ الأول والثاني للتنويع، وذلك مسوغ وقوعهما مبتدأ(٣).

٣/ قوله: ﴿**ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ** ﴾ ضاحكة كناية عن السرور. والسين والتاء في ﴿**مُستَبشِرَةٌ**﴾ قيل: هي للمبالغة، ويقال: بَشَرَ، أي: فَرِحَ وسُرَّ، وفي هذه الآيات والتي تليها احتباك(٤): ذكر الإسفار والبشر أولًا يدل على الخوف

---

١) ينظر: تفسير جامع البيان لمحمد بن جرير الطبري١٢٦/٢٤، الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله القرطبي٢٢٥/١٩، تفسير جزء عم لمحمد بن عثيمين. ص: ٦٨.

٢) ينظر: النكت الدالة على البيان للقصَّاب٤٧٩/٤.

٣) ينظر: نظم الدرر للبقاعي٢٧٣/٢١، تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور التونسي ١٣٧/٣٠.

٤) الاحتباك: هو الحذف من الأوائل لدلالة الأواخر، والحذف من الأواخر لدلالة الأوائل، إذا اجتمع الحذفان معا، وله في القرآن نظائر، وهو من إبداعات القرآن وعناصر إعجازه، وهو من ألطف الأنواع. ينظر: الإتقان لجلال الدين السيوطي ٢٠٤/٣، البلاغة العربية لعبد الرحمن الميداني ٣٤٧/١.

والذعر ثانيًا، وذكر الغَبَرَة ثانيًا يدل على البياض والنور أولًا، وسرُّ ذلك أنَّه ذكر دليل الراحة ودليل التعب لظهورهما؛ ترغيبًا وترهيبًا[١].

المطلب الخامس: وصف وجوه المؤمنين بالنُّضرة في قوله تعالى: ﴿تَعرِفُ فِي وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: لما وصف نعيمهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٢٢-٢٣]؛ أخبر أنهم من عراقتهم فيه يعرفهم به كل ناظر إليهم[٢].

ثانياً: تفسير الآية إجمالاً: ﴿نَضرَةَ﴾ أي: بهجة التنعم وحسنه، وأصل (نضر): يدل على حسن وجمال، وأصل (نعم): يدل على ترفه وطيب عيش وصلاح. تعرف في وجوههم أثر النعمة والسرور الظاهر؛ من الحسن والبهاء والنضارة.

ثالثاً: لطائف من الآية الكريمة:

١/ في قوله تعالى: ﴿**تَعرِفُ فِي وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ**﴾ كلام مستأنف، مسوق لإيذان المخاطب بالالتفات إليهم، والتأمل في آثار النعيم على وجوههم.

٢/ في قوله تعالى: ﴿**تَعرِفُ فِي وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ**﴾ الخطاب لكل أحد ممن له حظ من الخطاب؛ للإيذان بأن ما لهم من آثار النعمة وأحكام البهجة، بحيث لا يختص برؤيته راء دون راء. والخطاب بمثله في مقام وصف الأمور العظيمة طريقة عربية مشهورة، والنضرة: البهجة والحسن، وإضافة نضرة إلى النعيم من إضافة المسبَّب إلى السبب، أي: النضرة والبهجة التي تكون لوجه المسرور الراضي؛ إذ تبدو على وجهه ملامح السرور.

٣/ قال فخر الدين الرازي[٣]: (إذا رأيتهم عرفت أنهم أهل النعمة بسبب ما ترى في وجوههم من القرائن الدالة على ذلك ثم في تلك القرائن قولان، أحدهما: أنه ما يشاهد في وجوههم من الضحك والاستبشار، على ما قال تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ۝ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ**﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩].

الثاني: قال عطاء: إن الله تعالى يزيد في وجوههم من النور والحسن والبياض ما لا يصفه واصف)[٤].

---

١) ينظر: نظم الدرر للبقاعي٢١/٢٧٣.

٢) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٣١/ ٦٢.

٣) هو: فخر الدين، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسين القرشي الشافعي. ولد في الرَّي سنة (٥٤٤هـ). برع في كثير من علوم الشريعة، مكثر من التصنيف، ومن أشهر كتبه تفسيره: ((مفاتيح الغيب)). توفي سنة (٦٠٦ هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ١٣٧، طبقات المفسرين للداودي٢/٢١٥.

٤) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ٣١/ ٩١.

٤/ في الآية قراءاتان: الأولى: قراءة الجمهور: ﴿**تَعرِفُ في وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ**﴾ بفتح التاء على وجه الخطاب، ونصب ﴿**نَضرَةَ**﴾، وقرأ أبو جعفر المدني ويعقوب الحضرمي ﴿**تُعرَفُ في وُجوهِهِم نَضرَةُ النَّعيمِ**﴾ تُعرَفُ: مبنيًا للمفعول، ونضرةُ: بالرفع لقيامه مقام الفاعل[١].

المطلب السادس: وصف وجوه المؤمنين بأنها ناعمة في قوله تعالى: ﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ﴾ [الغاشية: ٨]

أولاً: مناسبة الآية لما قبلها: لما ذكر سبحانه وعيد الكفار؛ أتبعه بشرح أحوال المؤمنين[٢].

ثانياً: تفسير الآية إجمالاً: أي: يظهر على وجوه المؤمنين يوم القيامة أثر النعمة؛ من البهجة والسرور والنضرة، والراحة والرفاهية[٣].

ثالثاً: لطائف من الآية الكريمة:

١/ قوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ**﴾ شروع في رواية حديث أهل الجنة. وتقديم حكاية حال أهل النار قبلها؛ لأنَّه أدخلُ في تهويل الغاشية وتفخيم حديثها، ولأنَّ حكاية حسن حال أهل الجنة بعد حكاية سوء حال أهل النار مما يزيد المحكي حسنًا وبهجة. وإنما لم تعطف عليها؛ إيذانًا بكمال تباين مضمونيهما.

وكذلك يتبادر في بادئ الرأي أنَّ حق هذه الجملة ﴿**وُجوهٌ يَومَئِذٍ ناعِمَةٌ**﴾ أن تعطف على جملة ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾[الغاشية: ٢] بالواو؛ لأنها مشاركة لها في حكم البيان لحديث الغاشية، كما عطفت في سورة عبس جملة ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾[عبس: ٤٠] على جملة ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾[عبس: ٣٨]، فيتجه أن يسأل عن وجه فصلها عن التي قبلها، ووجه الفصل التنبيه على أنَّ المقصود من الاستفهام في ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾[الغاشية: ١] الإعلام بحال المعرَّض بتهديدهم، وهم أصحاب الوجوه الخاشعة، فلما حصل ذلك الإعلام بجملة ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ إلى آخرها، تم المقصود، فجاءت الجملة بعدها مفصولة؛ لأنَّها جُعلت استئنافًا بيانيًا جوابًا عن سؤال مقدَّر تثيره الجملة السابقة، فيتساءل السامع: هل من حديث الغاشية ما هو مغاير لهذا الهول؟ أي: ما هو أنس ونعيم لقوم آخرين، ولهذا النظم صارت هذه الجملة بمنزلة الاستطراد والتتميم؛ لإظهار الفرق بين حالي الفريقين، ولتعقيب النذارة بالبشارة؛ فموقع هذه الجملة المستأنفة موقع الاعتراض، ولا تنافي بين الاستئناف والاعتراض، وذلك موجبٌ لفصلها عما قبلها، وفيه جري القرآن على سننه من تعقيب الترهيب والترغيب، فأما

١) ينظر: معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ٣٤٩/١٠.

٢) ينظر: تفسير مفاتيح الغيب لأبي بكر الرازي١٤١/٣١.

٣) ينظر: تفسير جامع البيان لمحمد الطبري ٣٣٣/٢٤.

الجملتان اللتان في سورة (عبس)، فلم يتقدمهما إبهام؛ لأنهما متصلتان معًا بالظرف، وهو ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] (١).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد.

فقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج، وهي:

أولاً: أنَّ أسلوب المقابلة من أهم الأساليب البلاغية التي اعتنى بها القرآن عناية شديدة، كالحديث عن الجنة والنَّار، والمؤمنين والكافرين، ونحوهما.

ثانيًا: المغايرة في الحديث عن موضوع ما لتشويق السَّامع ولفت انتباهه كما مر معي في هذا البحث في وصف وجوه المؤمنين.

ثالثًا: دقة اختيار الألفاظ القرآنية في الوصف، وبيانها للموصوف بيانًا ظاهرًا لا مزيد عليه.

رابعًا: عناية القرآن بالحديث عن الوجه في غير ما موضع، وعنايته بوصف التعابير الظاهرة عليه، فهو أشرف أعضاء الأنسان، ومرآة مشاعره وتعبيره عمَّا يجيش في صدره.

وأوصي الباحثين بدراسة حديث القرآن عن وجوه الكافرين من خلال آيات القرآن الكريم، وأوصي أيضًا بالاهتمام بلغة الجسد من خلال آيات القرآن الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع:

١/ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤١٥ هـ.

٢/ البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٣/ البسيط في التفسير، المؤلف: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق عدد من الباحثين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

(١) ينظر: تفسير إرشاد العقل السليم لأبي السعود١٤٩/٩، تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور٢٩٨/٣٠.

٤/ التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٥/ تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨.

٦/ تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٧/ جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨/ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩/ الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ.

١٠/ الدر المنثور في التفسير بالماثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر - مصر، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.

١١/ زاد المسير في علم التفسير: المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢/ سنن سعيد بن منصور: المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٣/ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٤/ صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

١٥/ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، الناشر: دار الكتاب العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

١٦/ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ.

١٧/ لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

١٨/ المجتبى من السنن، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٩/ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى –١٤٢٢ هـ.

٢٠/ مسند الإمام أحمد بن حنبل: المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢١/ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢/ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٢٣/ المفردات في غريب القرآن: المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان داودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ.

٢٤/ مقاييس اللغة: المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Sources and References

1/ Lights of Elucidation in Explaining the Quran by the Quran, Author: Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar ibn Abd al-Qadir al-Jakani al-Shanqiti, Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Year of Publication: 1415 AH.

2/ The Encompassing Sea in Tafsir, Author: Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi, Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.

3/ The Simple in Tafsir, Author: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi, Investigated by a number of researchers at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, First Edition, 1430 AH.

4/ The Liberation and Enlightenment "Liberation of the Sound Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Tafsir of the Glorious Book", Author: Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashur al-Tunisi, Publisher: The Tunisian Publishing House, Tunisia, Year of Publication: 1984 AH.

5/ Tafsir of the Great Quran, Author: Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi, Investigator: Sami ibn Muhammad Salama, Publisher: Dar Tayba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD, Number of Volumes: 8.

6/ Tafsir of the Great Quran, Author: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanbali, al-Razi ibn Abi Hatim, Investigator: As'ad Muhammad al-Tayyib, Publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Third - 1419 AH.

7/ Comprehensive Explanation in the Interpretation of the Quran, Author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Tabari, Abu Ja'far, Investigator: Ahmad Muhammad Shakir, Publisher: Al-Risala Foundation, First Edition, 1420 AH - 2000 AD.

8/ The Authentic, Concise, and Supported Collection of the Matters of the Messenger of Allah, His Sunnah, and His Days, Author: Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, Investigator: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Publisher: Dar Tuq al-Najah (Photographed from the Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi), Edition: First, 1422 AH.

9/ The Collection of the Rulings of the Quran, Author: Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farh al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi, Investigation: Ahmad al-Barduni and Ibrahim

Atfeish, Publisher: Dar al-Kutub al-Misriyya - Cairo, Second Edition, 1384 AH.
10/ The Scattered Pearls in Tafsir by the Transmitted, Author: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, Investigation: Hajar Research Center, Publisher: Dar Hajar - Egypt, Year of Publication: 1424 AH.
11/ Provisions for the Journey in the Science of Tafsir, Author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi, Investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, First Edition, 1422 AH.
12/ Sunan of Sa'id ibn Mansur, Author: Abu Uthman Sa'id ibn Mansur ibn Shu'ba al-Khorasani al-Jawzjani, Investigator: Habib al-Rahman al-A'zami, Publisher: Dar al-Salafia - India, Edition: First, 1403 AH.
13/ Al-Sihah Taj Al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya, by Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, published by Dar al-Ilm lil-Malayin – Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.
14/ Sahih Ibn Khuzaymah, by Abu Bakr Muhammad ibn Ishaq ibn Khuzaymah ibn al-Mughirah ibn Salih ibn Bakr al-Sulami al-Naysaburi, verified by Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami, published by al-Maktab al-Islami – Beirut.
15/ Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil, by Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah, published by Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, third edition - 1407 AH.
16/ Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq, edited by Imam Abi Muhammad ibn 'Ashur, reviewed and verified by Professor Nazir al-Sa'di, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut - Lebanon, first edition, 1422 AH.
17/ Lisan al-'Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ru'ayfi al-Ifriqi, published by Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH.
18/ Al-Mujtaba min al-Sunan, by Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khorasani al-Nasa'i, edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, published by Maktab al-Matbu'at al-Islamiyya - Aleppo, second edition, 1406 AH.
19/ Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz, by Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn 'Atiyya al-Andalusi al-Muharbi, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, first edition - 1422 AH.

20/ Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, by Abu Abd Allah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani, edited by Shu'ayb al-Arna'ut - Adil Murshid, and others, supervised by Dr. Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, published by Mu'assasat al-Risala, first edition, 1421 AH - 2001 AD.
21/ Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi-Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah (peace be upon him), by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi, edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut.
22/ Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir, by Abu Abd Allah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Rayy, published by Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi - Beirut, third edition - 1420 AH.
23/ Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani, edited by Safwan Adnan Dawudi, published by Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiyya - Damascus Beirut, first edition - 1412 AH.
24/ Maqayis al-Lugha, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, published by Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.

p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 11 Issue No.: 42 .. January– March 2025

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs